



ورحلت النجوم  
أحمد حشيش

اسم الكتاب : ورحلات النجوم

اسم الكاتب : أحمد حشيش

رقم الايداع : 2018 / 4569

الترقيم الدولي : 9789778350371

الطبعة الأولى : 2018

إخراج داخلي : هيام فهيم

صادر عن : مؤسسة رَحمة كُتاب للثقافة والنشر

15 ش السباق - مول المرييلاند - مصر الجديدة

 [www.za7ma-kotab.com](http://www.za7ma-kotab.com)

 دار رحمة كتاب للنشر

 [za7ma-kotab@hotmail.com](mailto:za7ma-kotab@hotmail.com)

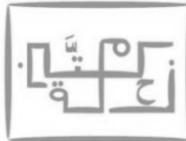
 01205100596

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

لمؤسسة رَحمة كُتاب للثقافة والنشر

المشهرة قانونًا بسجل تجاري رقم / 84486

عضوية اتحاد ناشرين رقم 822



مؤسسة رَحمة كُتاب للثقافة والنشر



# ورحلت النجوم

أحمد حشيش



## (ورحلت النجوم)

ورحلت النجوم التي شهدت مهد قصتنا

وسكنت في سماء الليل ألحان

لا تعجبي وقد صرت بعدك رحالا

أبيع الشوق ممزوجا بأحزان

أروى للناس قصة عجبا

مرثية بين طياتها حلم الطفولة يرتعد

وأنامله الصغيرة تتشبث بحرفين يشتعلان

حرفك وحرفي

حزنيك وحزني

وحدى أسير والطرقاى ترمقنى  
لىس لى رفقآ سوى يأسى وأسفى  
أصبأى مآهول السمأ والعنوان  
أأطو على شوأ الأسى فى صمأ  
وطرىق يقذفنى لطفىق  
كل المأانآن آشابها فى عىنى  
فالعاشق البأار قد أمسى غرىق  
صارأ الذكرى آورق مضطأى  
والناس حولى يضأكون فى فرأ  
وفى هذىان

ما عادوا يعبئون بحكاياتي  
فما هي إلا أسطورة ولكن بأبخس الأثمان  
ويمضى العام  
ويأتي بعده أعوام  
ولكن رحلت النجوم

## ﴿ربيع بل نجوم﴾

أتى الربيع بأزهاره وأنواره وعطره الفواح

أتى فيا بؤس الفؤاد فقد أجذب البستان

بأي وجه يا ربيع الزهر قد جئت تلقاني

بالشوك أم بالورد والبيلسان

قد كنت أرجو في قدومك ألف حلم يرتسم

وفي ربوعك أنثر الأشواق كل عام

لم يبق في البستان سوى أطلال مبعثرة

وذكرى تدمى القلب والوجدان

ما عاد هنا سوى قيثارة محطمة

عزفت لنا يوما أعذب الألحان  
فمالي أراك أيها الربيع منجد لا  
أمالك الخضراء اعتراها الاحتضار  
هذا قدرها في عصر الهوان

## ﴿بيت بلانجوم﴾

هنا كان يوما بيت

قد شيدناه بأيدينا

وبين جوانبه كم عزف القلب أفراحا وأشجان

انظري إليه وقد صار قبرا يضم رفات قصتنا

وبعض العشق والريحان

عذرا حبيبتي

إن هجر الفجر منزلنا

إن حطم الغدر أمانينا

في بطش وفي طغيان

هل تذكرين أحلامنا  
كم تمنينا أن نكون مثل الفراشات  
على أجنحتها الخفاقة يقف الزمان  
أن نحوى الرحيق بين أضلعنا  
ونسعد في السهول والوديان  
أن نهجر الألم والحزن  
نكسر قيودنا بلا رفق  
أن نطرح البؤس ثوبا أثقل كاهلنا  
فننسى السجن والسجان  
لكنها الأيام تمضى

فيرحل عام

ويأتي من بعده أعوام

فتصبح أحلامنا أوهام

ولكن رحلت النجوم

( ورحلت وبقيت أنا )

مولاتي ..

نعم ناديتك يوما مولاتي

كنت لي أرض

وكنت لي وطن

وكان لي حلم على أهدابك قد سكن

والآن بقيت وحدي منعزلاً

أتجرع من كأس المر ألوان

أنكرت نفسي

أنا التائه في دروب الليالي

وقد حطم اليأس مني كل كيان

أنا أمير بلا مملكة

مكسور السيف بلا قصر ولا تيجان

أين النجوم حبيبتي ؟

التي ومضت يوماً في سماء الوجد

تغازل وجه القمر

فتعاقب الجوزاء

تسافر كالريح في شغف

ترمق الراحلين في صمت

ترشد السائرين في الصحراء

كانت دوما معنا

كانت رفيقة رحلتنا

كانت أنيسة جلستنا

تسامرنا

تضاحكنا

تشاطرنا ثوب العزاء

واليوم أراها والعبرات تصحبها

وأحرق في رماد الشوق الذي اشتعل يوماً

في دياجير الشتاء

قصاصات من ورق الذكريات تجوب أرجاء غرفتنا

وعلى زجاج نافذتي عصفور يبكي في رجاء

حروف قصائدي المكلمة اسمع صراخها

تترنج بين القوافي في شقاء

انى أراها في الأفق تنتحب

وقد أجدب البحر واخضب لونه بالدماء

حتى الشمس المغزولة من صدى فجرى

هجرت مشرقها وبخلت علينا بالضياء

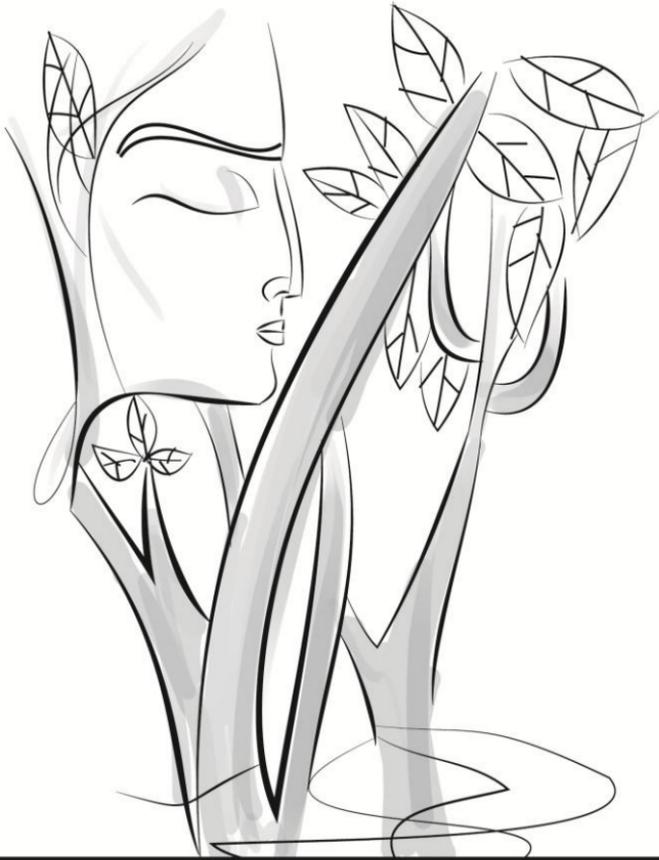
لكنها الأيام تمضي

ويرحل عام

ويأتي من بعده أعوام

ولكن رحلت النجوم

مَثَّ



ورحلت النجوم



## ﴿مازلت أحلم﴾

ما كنت أعرف أن عمري سراب

وقد عشت عمري أبحث عن سراب

شموع أيامي كالورود الذابلات

تترنج في الجدوال تبحث عن جواب

هل كان حلما عابرا مرق يمرح في خفوت

ينسج الأشواق ثوبا من ضباب

أم خيال مر كالبرق بين جنبات الفؤاد

يعصف بالأمال فينثرها عطرا فوق السحاب

بل لعلها صحوة انبلجت ملامحها

كالشفق الوليد أتى بعد غياب

جاء يمحو زمهير الليالى

ليعود مع الدفء عنفوان الشباب

أنا لست واهما حقا مادمت أتالم

فالوهم فى حق الحالمين عذاب

أنا فقط مازلت أحلم ،، والحلم مأساتى

وأمنياتى كالبيدق المفلوج فى عصر الذئاب

ويح نفسى لم تنزل فى باحة التمنى

تستجدى الليل الضنين قبس من شهاب

من خلف نافذتى أرمق الأفق البعيد

فى صمتُ وفى ضجر

وفى خاطرى يعربد سؤال

كالبركان ينتفض

وعلى جوانبه رحيق ذكرانا ينحدر

هذا سؤال ما طاف يوماً بعقلى ولا خطر

كيف التقينا .. كيف عشقنا

كيف ارتجفنا يوماً تحت قطرات المطر

كيف افترقنا .. كيف انتهينا

كيف حطم اليأس أحلام القمر

ألم أقل لك يوماً أن ثقبانا قدر

وأن الليل لن ينسى ملامحنا

وان بعثر خريف الحزن أوراق الشجر

سأشد الى دروبك الرحال

وان أهلكني عناء السفر

ما كنت أعرف أن هوانا محال

والحلم مزقه سيوف القدر

كانت ليألينا بالشوق مزدانة

وعلى ضفاف شواطئنا يحلو السهر

كان الشتاء يحنو علينا كلما ارتعدت فرائصنا

فلماذا يأتي الآن بلا مطر؟؟؟

ورغم أنى ما قنطت ولا شكوت الى أحد

وأن وجوه من حولى قهرت فى قسوتها الحجر

وأن الطريق الى عينيكى صار محفوظا بالخطر

الا ان فى صدرى بقايا من أمل

وشىء من اصرار

لأن أرض قلبى بقطرات شهدك ما أجدبت يوما

وما تطرق اليها البوار

وروحى التى ما عرفت الا ضلوعك سكنا وبيتا

تحلق كالنوارس فى البحار

لن أعرف للحنن وطنا

مادام عشقك يصول ويجول فى أعماق أعماق

كالشمس فى كبد النهار

أبدا لن تموت قصيدتنا

لن ينسى الليل ضحكتنا

لن يبقى فى كأس قصتنا شىء من مرار

لن أخشى بعدك من فوات العمر

فعمري كله بين راحتك لحظات قصار

مَثَّ



مازلت أحلم



## ﴿سر الخلود﴾

سرت في ربوعك والحنايا

أبتغي شهدا من شذى ليالينا

كم جلس الزمان ليرتوي من فيض نبعك

وكم كانت حكاوينا

وبصرت البحر في عينيك يخفق

والدرر تروي قصة تشجينا

فوق حبات الرمال سطرت ملحمة

والبلبل الصداح عند الفجر

يضحكنا ويبكينا

كانت رياح اليأس اذا عصفت بقلاعنا

كنا اذا زاغت عن الدرب خطاويننا

لملمر العشق ما سقط منا

أعاد الشوق ما قد ضاع فينا

لا تسألني النورس الحيران في شاطئ الذكرى

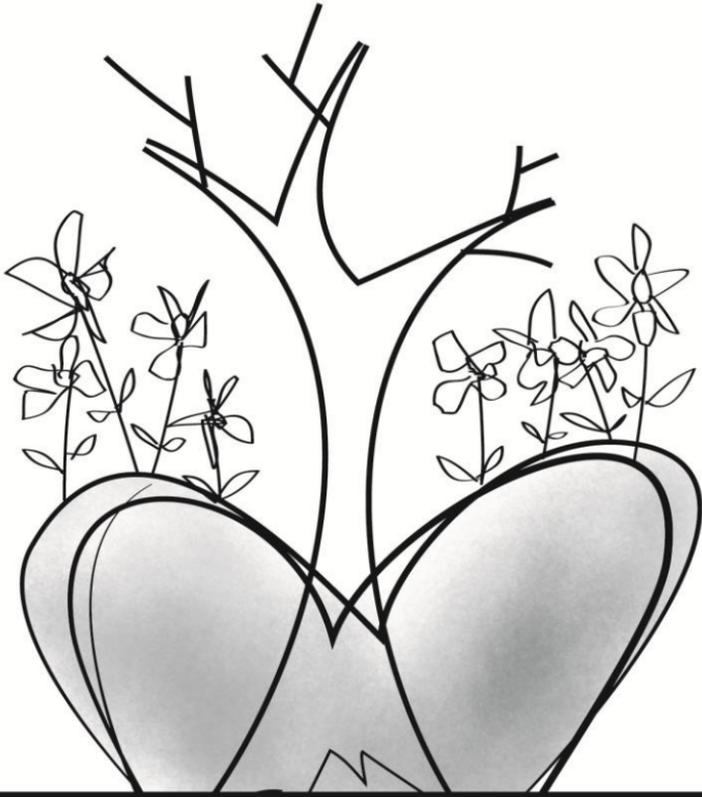
أما عثرت على وطن؟؟

هل زرت يوما مواسينا؟؟

أبت طيور الحب أن تبیت في أوكارها

شدت رحال الحنين نحو بوادينا

مشت



سمر الخلود



## ﴿ أسطورتيا أنا ﴾

أنا لست أدري من أنا حقا

هل أنا العاقل الذي يرفض الجنون ؟؟

أم المجنون الذي لا يرضى بالتعقل

أنا أسير محنتي ورغبتني وقصيدتي وبؤس أهاتي

أنا رهين عزلتى

والياس بعثر أحرفى

وأسكتت رياح الأسى شموخ نبراتي

نعم ... سأبوح الليلتة بما لم أبح من قبل

لعل أحدا يدرك قدر معاناتي

يبصر عمق جراحاتي

ما بك أيها القلب الذي أسقاني مرار الجحود

مازالت تبحث عن وهم

مازلت تحلم بالمستحيل

ويا ليتته موجود

لا ترهق نفسك ايها المسكين

فحلمك مفقود

وعمرك ما عاد يكفيك

بل صار معدود

قالوا بأن زمن الأساطير قد انتهى وفات

وأن الرخ الذي حلق يوما في سماء الخلود قد انقرض

وأن العنقاء لن تنهض من رمادها ...

بل صارت في ثبات

والحصان المجنح الذي حمل سليمان دهرًا

قد انكسرت قوائمه ... ومات

وشهرزاد التي عزفت على أوتار قلب مليكها

أشهى الحكايات

استيقظ شهريار فجرا فلم يجدها

فعلم حقا انها كانت خيالات

أما أنا فلا أعلم حقيقة أسطورتني

أحلم بامرأة أسطورية لا وجود لها في كل الروايات

فهل هي حقيقة؟؟ ام خيال يأبى الممات؟!

قالوا لي يوما من تلك التي بها في أشعارك تترنم؟؟

صفها لنا

قلت : نقبوا عنها في كتب الأساطير

حبيبتي حلم وردي يعانق نجوم السماء

ويسكن أعشاش العصافير

حبيبتي :

هي شاطئ الذكرى على رماله تناثر الفيروز شوقا

وفي المساء تأوي إليه الطيور

حبيبتي غارت من أريجها أذكى أنواع العطور

هل مثلها حقيقة؟!

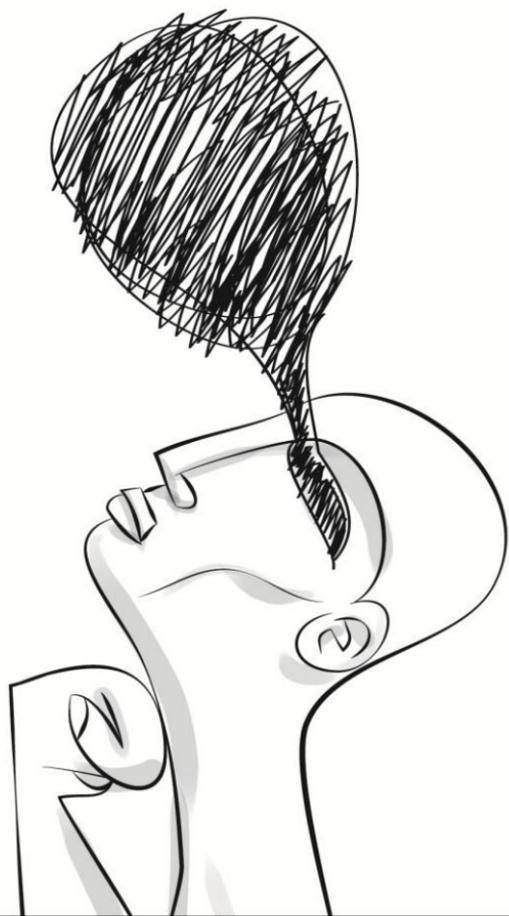
أم من نسيج الخيال؟!

سأنتظرها ولو طال بقلبي الدهور

مَثَّ







أسطورتی آنا





## ﴿ زهرة ﴾

زهرة

ترنحت ألما على ثرى بستانى

أبصرتها تئن فى قهر

تنعى زوال الحلم فى الانسان

هرعت نحوها فى لهفتا

احتويتها فى شفقتا

أسقيتها عصارة عمري

منحتها حبي وحنانى

كان شفق الفجر يجمعنا

فتسبق راحتى قلبى فتسقيها

كان خريير الماء يسعدها

فيسرى الحنين فى أعماق وجدانى

كانت الشمس تشرق على أوراقها  
تعكس ظلماً الحنايا  
فى بؤس الأمانى  
واذا ما الليل أرخى عباءته  
وعزف الصمت على أوتار السكون  
أنين الصبايا  
أشعلت زهرتى قنديل الهوى  
ينير على المدى  
ظلام الليالى  
كنت أرى فى طهارتها نقاء المطر  
أرى فى نشوتها ضحكى  
وبعض بكايا  
صارت ملاذ مهجتى  
إذا ما ضاق بقلبى الحلم

أفضى اليها من الدهر ما أضنانى  
وإذا جاء الربيع رقص لسحرها  
رقص السكارى  
حتى إذا ما اشتد عودها  
وأينعت أطرافها رحيقا للحيارى  
تسلل صوت عبر الأثير  
يداعب فى حياء أجمانى  
ينذرنى .. يخبرنى ..  
بأن الحلم قد سيق رغما عنه  
قربان للمطايا  
وأن زهرتى قد ذبل ساقها  
من غدر البرايا

حشيش







زهرة





## ﴿وعند الفراق﴾

وعند الفراق

اختنق فى حلقى الكلام

احتضر فى صدرى الأمان

أنا رضيع نبع حبك

وحتما سيؤلمنى الفظام

أسقطى من يدك بعض السنبلات

أنثرى بذور الشوق فى أرض الأهات

وامنحى فؤادى فى مضمار عشقك

بعض الأمنيات

ها أنت ترقبين انحسار الموج

على شاطئ الذكريات

وعند الفراق

دعيني أغفو في عينيكى برهت

أعبث في خصلات شعرك

كطفل يلهو في يوم عيد

أهرول هنا .. أستلقى هناك

أرقب بزوغ الصبح في ثغرك

أنا ما نسيت يوماً عهدنا

ضحكاتنا .. همساتنا

لكن ما حدث بيننا

جعل أحلامنا تسربت قهرا

ما عاد فيها من جديد

كنا نبصر زمانا بعيدا

ننعم فيه بعيش رغيد

يحاكى النعيم

وكم عاصرنا عفاف الليالى

و طهر السنين  
فكيف انجرفنا لعهد مريير  
يضاهى الجحيم  
و عند الفراق  
تتزاحم الأحلام فى أعيننا  
فترسوم ميلاد ليلته ظلت تداعب قلوبنا  
كل مساء  
كانت ليالى مجد أشواقنا  
كالربيع يغازل الأغصان التى أرهقها خريف الشقاء  
لازلت أذكر حال قلبى حينما يأتى اللقاء  
كان يعزف بالنبض فيظل يشدو فى عطاء  
كنت النسيم فى تجليه  
والقمر من بهاء طلتك يذوب خجلا وحياء  
كنت اذا أغضبتك يوما خاصمتنى السعادة

وعاتبتنى نجوم السماء  
كنت أنيستي فى خلوتى  
وملهمتى فى قصيدتى  
وراحتى اذا طال العناء  
وكنت أيضا بسمتى  
اذا حضر البكاء

مش



وعند الفراق



## الفهرس

|    |               |
|----|---------------|
| 3  | ورحلت النجوم  |
| 6  | ربيع بلا نجوم |
| 8  | بيت بلا نجوم  |
| 17 | مازلت أحلم    |
| 25 | سر الخلود     |
| 29 | أسطورتى أنا   |
| 37 | زهرة          |
| 43 | وعند الفراق   |